

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تَضْرِيْعُ إِن تَرَكْتَهَا مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاتَ بِحَيْبَةِ سُوءٍ إِذَا بَاتَ بِسُوءِ حَالٍ وَشَدَّةٍ ; قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانَ يَتَّخَوِّبُ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِذَا كَانَ يَتَّغَيَّبُ مِنْهُ وَيَتَّوَجَّعُ ; قَالَ الطَّفِيلُ بْنُ عَوْفِ الْغَنَوِيِّ : [الطَّوِيلُ] ... فَذُؤٌ وَقُؤَا كَمَا ذُؤْنَا غَذَاةٌ مُجَجَّرَةٌ ... مِنَ الْغَيِّظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّخَوِّبِ

وَقَدْ يَكُونُ التَّحُوبُ التَّعْبِدُ وَالتَّجَنُّبُ لِلْمَأْثَمِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرُوى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى هُنَالِكَ لِلتَّحُوبِ وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ : التَّحِيَّبُ .

فَطَرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَيِّئَانِهِ أَوْ يُنَمِّسَانِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْفَرَائِضُ وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجِهَادِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُهَيِّئَ دَهَهُ أَبَوَاهُ أَوْ يُنَمِّسَ رَاهَهُمَا وَلَا وَرَثَاهُ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ